

## الفصل الثالث

### تصميم واجراءات الدراسة

## مقدمة

بعد أن حدد الباحث مشكلة البحث وما تشيره من تساؤلات • ثم صياغة الفروض كاجابات مقترحة لهذه التساؤلات • وأيضاً تحديد وتعريف المصطلحات ، والاطار النظرى للمشكلة فى الفصلين السابقين ، وذلك بالاستفادة من الدراسات والأبحاث السابقة • وفى سبيل وضع مشكلة البحث موضع الدراسة التطبيقية ، قام الباحث بالاجراءات الآتية:

- ١ - تحديد منهج البحث الذى يتبعه الباحث فى دراسة المشكلة •
- ٢ - تحديد حدود الدراسة •
- ٣ - تحديد العينة : وخصائصها ، وأسلوب اختيارها وضبطها •
- ٤ - الأدوات المستخدمة فى قياس المتغيرات موضع الدراسة • من حيث :  
طبيعة وخصائص ، وبناء كل أداة • وأهميتها للدراسة الحالية •
- ٥ - تطبيق الأدوات : من حيث طريقة التطبيق والاحتياطات التى راعاها الباحث عند التطبيق •
- ٦ - معالجة البيانات : وهى تشمل المعالجة الاحصائية للبيانات السيكومترية ، وتفسير الاستجابات على الأدوات الاسقاطية •

### منهج الدراسة :

لما كان جوهر الطريقة الاكلينيكية هو الدراسة المتعمقة للحالات الفردية بهدف سير أغوارها من خلال جمع أكبر قدر من البيانات عن جوانب الظاهرة موضوع البحث على المستويين الشعوري ، والاشعوري من شخصية الفرد وبنائيه النفسى ، فقد استخدم الباحث المنهج الاكلينيكى بأدواته : تاريخ الحالة ، والمقابلة الاكلينيكية ، والاختبارات الاسقاطية ، والسيكومترية ، بالإضافة الى الملاحظة . وهذا يحقق له الحصول على معطيات تاريخية وحالية وتطورية عن الحالة كحاملة للمشكلة . وبهذا يكون الباحث قد استخدم :

١ - الطريقة السيكومترية فى قياس العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة البسوال وذلك على المستوى الشعوري من شخصية الطفل ، مستخدما فى ذلك الأدوات السيكومترية .

٢ - الطريقة الاسقاطية فى قياس العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة البسوال ، على المستوى الاشعوري من شخصية الطفل . مستخدما الأدوات الاسقاطية .

### العينة :

وهى تتكون من مجموعتين من الأطفال :

#### أ - المجموعة التجريبية :

لقد واجه الباحث صعوبات كثيرة فى سبيل حصوله على مجموعة الأطفال البواليين وذلك لأسباب منها ، ما يحيط به الأهل وكذلك الأطفال ، مشكلة التبول اللا ارادى من السرية والكتمان ، وأيضا أنه من النادر أن يحول طفل الى طبيب أو وحدة علاجية طلبا للعلاج من مشكلة التبول اللا ارادى . ورغم هذا قد تمكن من الحصول على ١٩ حالة تبول لا ارادى من العيادات الخارجية بمستشفيات كلية الطب جامعة الزقازيق ، ومن عيادات أطباء الأطفال ، وأطباء المسالك البولية . تم استبعاد ٤ أربعة منها لرفض أهلهم التعاون مع الباحث ، وبذا تتكون المجموعة التجريبية من ١٥ طفل وطفلة يعانون من التبول اللا ارادى ، منهم ٤ ذكور ، و ٦ اناث ، ٨ حالات تبول لا ارادى أولى ، ٤ ذكور ، و ٤ اناث ، و ٧ حالات تبول لا ارادى ثانوى ، منهم ٥ ذكور واثنتين . تتراوح أعمارهم

بين (١٢٥٦) سنة ، تلاميذ بالمرحلة الابتدائية من الصفوف من الأول حتى السادس بمدارس محافظة الشرقية . وقد أجرى عليهم الفحص الطبي الاكلينيكي والتحليل للتأكد من خلوهم من الأسباب العضوية أو الفسيولوجية التي يمكن أن يفسر العرض في ضوءها .

#### ب- المجموعة الضابطة :

بعد التأكد بالفحوص الاكلينيكية والتحليل من خلو أطفال المجموعة التجريبية من الأسباب العضوية أو الفسيولوجية ، بدأ الباحث في اختيار أطفال المجموعة الضابطة بطريقة عشوائية من واقع قوائم بأسماء التلاميذ من نفس المدارس التي ينتمى اليها الأطفال البوالبون ومن نفس الصفوف الدراسية وذلك بهدف تثبيت تأثير المناخ المدرسي والبيئة المدرسية بجوانبها المختلفة على أطفال المجموعتين . وقد حرص الباحث على تحقيق التجانس بين أطفال المجموعتين في كل من : السن ، والجنس ، ومستوى التعليم ، وبنية الأسرة ، وتم ذلك بطريقة المزوجة بين طفل بوالى وآخر غير بوالى متماثل معه في هذه المتغيرات ، بذلك تتكون المجموعة الضابطة من ١٥ طفل وطفلة لا يمانون من التبول اللاارادى ، ٦ ذكور ، و ٦ اناث ، تتراوح أعمارهم بين (١٢٥٦) سنة ، تلاميذ بالصفوف من الأول حتى السادس الابتدائي بمدارس محافظة الشرقية .

والجدول التالي رقم (١ : ٣) يوضح توزيع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة الى متغيرات : السن والجنس :

المجموع	السن بالسنوات							الجنس	المجموعات
	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦		
٩	٤	١	٢	-	١	١	-	بنين	التجريبية
٦	١	-	٢	١	-	١	١	بنات	
١٥	٥	١	٤	١	١	٢	١	المجموع	
٩	٤	١	٢	-	١	١	-	بنين	الضابطة
٦	١	-	٢	١	-	١	١	بنات	
١٥	٥	١	٤	١	١	٢	١	المجموع	

من الجدول يتضح التجانس التام بين أطفال المجموعتين في متغيري السن والجنس بالإضافة الى مستوى التعليم .

## الأدوات :

لما كانت طبيعة الدراسة الاكلينية ، وكذلك هدفها يقتضيان التعمق فى التعامل مع الظاهرة موضع الدراسة ، والحصول على أكبر قدر من البيانات التى تلقى الضوء على الجوانب المختلفة للظاهرة ، فقد رأى الباحث استخدام بطارية من الأدوات الاسقاطية والسيكومترية . وهذه الأدوات هى :

- |   |  |
|---|--|
| أ - بطاقة الفحص الطبى                                 | • اعداد / الباحث                                       |
| ب - استمارة المقابلة الاكلينية                        | • اقتباس واعداد/الباحث                                 |
| ج - استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة       | • اعداد / زكريا الشربيني ، ويسريه                      |
| د - أدوات سيكومترية :                                 | • أنور صادق  |
| أ - اختبار الذكاء المصور                              | • اعداد / أحمد زكى صالح                                |
| ٢ - مقياس القلق الصريح لتيلور                         | • اقتباس واعداد / الباحث                               |
| ٣ - اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميت             | • اقتباس واعداد / فاروق عبد الفتاح ، ومحمد أحمد د سوقي |
| ٤ - اختبار الشخصية للأطفال                            | • اعداد / عطيه محمود هنا                               |
| ٥ - اختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف | • اعداد / مصطفى فهمي ، ومحمد أحمد غالى                 |
| هـ - الأدوات الاسقاطية :                              |  |
| ١ - اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)                   | • اعداد / جوزيف ساكس                                   |
| ٢ - اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT)                 | • اعداد / بلاك وبلاك                                   |
| و - الملاحظة أثناء تطبيق الأدوات                      |  |

## ١ - بطاقة الفحص الطبى :

فى ضوء الأبحاث والدراسات السابقة والكتابات النظرية حول مشكلة البسوال العصابى قام الباحث بحصر العوامل العضوية أو الفسيولوجية وصاغها فى شكل

مفردات تم تجميعها في أربعة بنود بالاضافة الى بند خاص بالبيانات الشخصية عن الطفل ، وتمثل محتوى البطاقة • في البنود الآتية :

(١) - بيانات شخصية عن الطفل : وتشمل : الاسم - السن - المدرسة - الصف الدراسي - العنوان •

(٢) - بيانات حول مشكلة البوال : تشمل : نوعه ( أولي / ثانوي ) ، وقت حدوثه ( ليلا / نهارا ، الاثنين معا ) ، بدء ظهور المشكلة ، عمر الطفل عند ذلك ، الظروف المصاحبة لظهورها ، متوسط عدد مرات حدوثها ( في الشهر / في الأسبوع )

(٣) - الفحص الاكلينيكي : للزوائد الأنفية - الصدر والقلب - منطقة

الحوض - العمود الفقري •

(٤) - التحليل : البول والبراز •

(٥) - الأمراض والاصابات والعمليات : التي تعرض لها الطفل منذ طفولته المبكرة وحتى اجراء الدراسة - ان وجدت - عمر الطفل عند كل منها - آثارها على الطفل جسديا ونفسيا •

(٦) - الحالة الصحية العامة : من حيث تناسب معدل النمو الجسمي مع العمر الزمني - السمنة أو النحافة المفرطة •

وبعد اعداد البطاقة بهذه الصورة ( أنظر الملاحق ) قام الباحث بعرضها على كل من السيد الدكتور / محمد محمد أبو زيد مدرس المسالك البولية بكلية الطب جامعة الزقازيق ، والسيد الدكتور / ماهر المغربي مدرس الأمراض النفسية والعصبية بنفس الكلية ، فأبديا موافقتها على البطاقة شكلا ومضمونا ومن هنا اعتبرها الباحث صالحة للاستخدام في دراسته للكشف عن امكانية وجود أسباب عضوية أو فسيولوجية وراء مشكلة التبول اللا ارادي •

### ب - استمارة المقابلة الاكلينيكية

في ضوء الاطار النظري وأهداف الدراسة الحالية وبالاتماعة بعدد من استمارات المقابلة الاكلينيكية أوردها كل من : مصطفى فهمس ( ١٩٦٧ ) ، لويس كامل مليكة ( ١٩٧٧ ) ، محمود الزياي ( ١٩٦٩ ) ، صلاح مخيمر ( بدون تاريخ ) ، سيد غنيم وهدي براده ( ١٩٧٥ ) ، ساميه عباس القطان ( ١٩٨٠ ) ، وعطوف محمود ياسين ( ١٩٨١ ) • قام الباحث باقتباس هذه الاستمارة ، بهدف تغطية

معظم جوانب حياة الطفل • حيث اشتملت على معظم الأنشطة الحياتية اليومية ،  
والعواقب التي يمكن أن يواجهها الطفل في بيئته الاسرية ، والمدرسية ، والحس  
السكنى • وقد اهتمت بالنوم باعتباره نشاطا حيويا هاما في حياة الفرد ، يمكن  
أن يكشف عن الكثير من خصائص الحياة النفسية للفرد ، من حيث هدوئه أو اضطرابه  
ومشاكله • واهتمت أيضا بصور الراشدين المحيطين بالطفل وعلاقتهم بالطفل  
وببعضهم كما يدركها الطفل نفسه • وبذلك اشتملت الاستمارة على البنود الآتية :

١) بيانات شخصية عن الطفل • وتشمل : الاسم ، والسن ، والمدرسة ،  
والصف الدراسي ، والعنوان •

٢) المشكلة التي يعاني منها الطفل ، ( بوال / لا يوجد ) ، لأن الاستمارة  
تطبق أيضا على الأطفال غير البواليين ، ونوع البوال ( أولى / ثانوى ) ، وقت  
حدوثه ( ليلا / نهارا / الاثنين معا ) ، وتاريخ بدء المشكلة ، وعمر الطفل عند  
ذلك ، والظروف المصاحبة ( مولد أخ ، حادث غير سار • الخ ) ، ومتوسط عدد  
المرات في ( الاسبوع / الشهر ) •

٣) الطفل حامل المشكلة : يصف الباحث الطفل بذكر ما يراه ضروريا من  
الملاحظات حول الحالة الصحية العامة ومدى ملائمة النمو الجسدى ، واهتمام  
الطفل بعبادات النظام والنظافة ومستوى الوعي وغيره من السلوكيات •

٤) الاتجاهات نحو المشكلة ، وتشمل : اتجاهات الطفل نحو مشكلته ،  
وما اذا كان يشعر نحوها بالذنب أو الخجل أو أنه لا يبالي بها ، واتجاهات  
الوالدين وما يبديانه من اهتمام ورغبة في مساعدة الطفل ، وقلق من أجله ،  
أم لا بمبالاة وعقاب نفسى أو بدنى بسببها •

٥) المشكلات المصاحبة للمشكلة الأساسية ، سلوكية كانت أو انفعالية :  
كالجبن والانطواء ، العدوانية والتخريب ، السرقة ، الكذب ، مص الإبهام ،  
اضطراب الكلام وسرعة الاستثارة والغضب وغيرها •••

٦) التاريخ المبكر ، ويشمل : الحمل ( مرغوب / غير مرغوب ) فيه ، ومدته ،  
والولادة ( طبيعية / جراحية ) والرضاعة ( طبيعية / صناعية ) ، ومدتها ، والقطام ،  
طبيعته وطريقته ( تدريجى / قسرى / يوضع مادة مرة أو حراقة ) التسنين والمشى  
والكلام وعمر الطفل عند كل منها والصعوبات الصحية المصاحبة • وأخيرا أمراض  
واصابات الطفولة - ان وجدت - وآثارها الضارة على جسم أو نفس الطفل •

٧ - البيئة الأسرية : وهي تنقسم الى جانبين :

أ - الجانب المادى : الذى يتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث وضروريات الحياة ومستوى النظام والنظافة به .

ب - الجانب الانسانى : النفسى والاجتماعى ، ويشمل جميع أفراد الأسرة الذين يقيمون مع الطفل بصفة مستمرة ولهم تأثير مباشر أو غير مباشر على حياة الطفل اليومية ، من والدين واخوة وآخريين يعيشون مع الأسرة . وخصائص كل منهم - كما يدركها الطفل - والعلاقات المتبادلة بين بعضهم البعض وبينهم وبين الطفل وأساليب المعاملة السائدة بينهم وللباحث أن يضيف ما يراه ضروريا من بيانات أثناء المقابلات معهم من خلال الملاحظة .

٨ - المناخ الأسرى : كما يدركه الطفل ، ويتضمن شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة ومدى الهدوء والاستقرار أو التوتر والاضطرابات فى الأسرة ، واتجاهات الطفل نحو الأسرة وأسلوب الثواب والعقاب والطريقة التى ترضى بها ، والتغيرات ذات الدلالة فى محيط الأسرة وعلاقات الوالدين وما يغلب عليها من استقرار أو مشاحنات ولصالح من تنتهى عادة ؟ ومصدر السلطة فى الأسرة ، وأخيرا ما يشعر به الطفل من ارتياح أو ضيق ومصدر رأى منهما .

٩ - ادراك الطفل لذاته الجسمية والنفسية وللماضى والحاضر ورؤيته للمستقبل

١٠ - التعليم والبيئة المدرسية : لتحديد درجة تكيفه معها . وتشمل : سن الالتحاق بالمدرسة ومشاعر الطفل عند ذلك ، وعلاقاته بأفراد هذه البيئة واتجاهاته نحوهم ، ونحو البيئة ككل ، ودرجة مشاركته فى الأنشطة المدرسية ، وتطلعاته المستقبلية ، ومستوى التحصيل .

١١ - النوم والأحلام ، وتشمل : مكان النوم ، ومع من ينام ، وطبيعة النوم ( هادى / مزعج / عميق / خفيف ) ، واضطرابات النوم ( الجوال الليلى ، الكلام ، الأحلام المزعجة والعادية ) . والاستمارة بهذا الشكل تعد مصدرا غنيا بالمعلومات عن جوانب حياة الطفل المختلفة وتلقى الضوء على استجاباته على أدوات الدراسة .

### ج - استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة :

وهى منشورة بقسم دراسات الطفولة ، كلية البنات جامعة عين شمس .  
وتهدف الاستمارة الى قياس المستويات الثلاثة ، الاقتصادى والاجتماعى والثقافى  
للأسرة ، كل على حده ، واستقلال تام عن المستويين الآخرين . وقد تأكد هذا  
الاستقلال من خلال دراسة قام بها الباحثان ، وقد انتشر استخدام هذه  
الاستمارة فى الكثير من الأبحاث بفضل ما تتميز به من مميزات منها :

- ١ - أنها حديثة بالنسبة الى غيرها من الاستمارات ، بحيث توأكب التغييرات  
الأخيرة فى البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع .
- ٢ - تستند على أساس التركيب الاقتصادى والاجتماعى والثقافى الذى يختلف  
من مكان لآخر ومن فئة لأخرى فى المجتمع .
- ٣ - كل مستوى من المستويات الثلاثة الاقتصادى والاجتماعى والثقافى يعبر عنه  
بمؤشر رياضى فى شكل معادلة رياضية تعطى وزنا كيبا لهذا المستوى .

### طريقة الاستجابة على الاستمارة :

تشتمل الاستمارة على ثلاث مجموعات من المفردات كل مجموعة تقيس مستوى  
من المستويات الثلاثة الاقتصادى ( ص ) والاجتماعى ( ج ) والثقافى ( ث ) . يطلب  
من ولى أمر الطفل قراءة المفردات - أو تقرأ عليه اذا كان أميا - ويطلب منه وضع  
علامة أمام المفردة التى تنطبق عليه . من هذه المفردات ما يعبر عن الممتلكات فى  
المنزل من تليفزيون وثلاجه وغسالة ومكتسه وسيارة . . الخ ، ومنها ما يعبر عن  
مستوى المهن الوالدية ، ومستوى تعليم الوالدين وأسلوب قضاء وقت الفراغ  
وغير ذلك . وحيث أن لكل مفردة وزنا كيبا فى شكل عدد مــــن  
الدرجات ، يتم التمييز بدرجات المفردات التى تقيس مستوى معين ، فى معادلة  
رياضية نحصل على درجة الفرد فى هذا المستوى : الاقتصادى أو الاجتماعى أو  
الثقافى .

### ل الأبعاد التى تقيسها الاستمارة وكيفية قياسها :

أ - المستوى الاقتصادى ويرمز له بالعامل ( ص ) ، ويقصد به : مجمل  
ما يخص الفرد من دخل الأسرة فى الشهر . ويشتمل على مفردات : المستوى

المهني للوالدين ويرمز له بالرمز ( د ٥ ) ، ومستوى الممتلكات في المنزل ( د ٨ ) ،  
ومستوى نصيب الفرد الشهري من دخل الأسرة ( د ٩ ) الذي نحصل عليه بجمع  
دخل الأسرة من جميع مصادرة في الشهر ويقسم على عدد أفراد الأسرة . ثم  
نعوض في المعادلة التالية لحساب المستوى الاقتصادي للأسرة أي العامل ( ص ) :

$$\frac{(٩ د)٩ + (٨ د)٨ + (٥ د)٥}{١٤} = \text{ص}$$

ب - المستوى الاجتماعي للأسرة أو العامل ( ج ) : ويقصد به " درجة  
المهن التي يمارسها أعضاء الأسرة داخل المنزل أو خارجه " . أي القيمة  
الاجتماعية لمهن الوالدين . ويشتمل هذا العامل على المفردات : المستوى  
المهني للأب ( د ١ ) وللأم ( د ٣ ) ، والمستوى التعليمي للأب ( د ٢ ) وللأم  
( د ٤ ) ، ومستوى الرعاية والاهتمام اللذين يبذلهما الوالدان لأفراد الأسرة  
( د ١٠ ) ، وحيث أنه لكل مفرد منها وزنا معيناً من الدرجات فلحساب العامل  
( ج ) نعوض في المعادلة :

$$\frac{١٠ د + ٤ د + ٣ د + ٢ د + ١ د}{١٠} = \text{ج}$$

ج - المستوى الثقافي ويعبر عنه بالعامل ( ث ) : ويقصد به " الدرجة  
التي وصلت إليها مجموعة العوامل المشتركة بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في  
الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات وطرق السلوك التي تميزهم " .  
ويشتمل هذا البعد على مفردات : المستوى المهني للأب ( د ١ ) وللأم ( د ٣ )  
والمستوى التعليمي للأم ( د ٢ ) ومستوى الحى السكنى ( د ٦ ) ومستوى درجة  
المنزل ( د ٧ ) ومستوى الرعاية والاهتمام ( د ١٠ ) ، وأخيراً الأنشطة الترفيهية وقضاء  
وقت الفراغ ( د ١١ ) . وحيث أنه لكل مفرد وزنا خاصاً من الدرجات فلحساب  
درجة الفرد على هذا العامل نعوض بدرجاته على هذه المفردات في المعادلة :

$$\frac{١١ د + ١٠ د + ٧ د + ٦ د + ٣ د + ٢ د + ١ د}{٢٠} = \text{ث}$$

### الثبات والصدق :

لحساب ثبات الاستمارة استخدم الباحثان طريقة إعادة التطبيق ، وإيجاد معامل الارتباط فتم حسابه بطريقة صدق الميزان " وذلك بإيجاد الارتباط بين تقدير الفرد لنفسه على الاستمارة ، وتقدير شخصين يعرفانه جيدا ، فكان معامل الارتباط ٠.١٠٠ عند مستوى (٠.٠١) .

### د - الأدوات السيكمترية :

وتشتمل على :

#### ١ - اختبار الذكاء المصور : (٤٨)

يتكون الاختبار من (٦٠) ستين مفردة ، كل مفردة تحتوى على خمسة أشكال ليس بينها شكلا غريباً عن البيئة المصرية ، ومع هذا يسمح للمفحوص بالاستفسار عن الشكل الذى لا يعرفه . أربعة من الأشكال الخمسة متشابهة فى ناحية أو أكثر أما الشكل الخامس فهو يختلف عنها فى هذه الناحية أو النواحي .

### هدفه :

يهدف الاختبار الى قياس القدرة العقلية العامة لدى الأفراد ، ففكرته الأساسية التى بنى عليها هى التصنيف بين الأشكال فى كل مجموعة وإدراك التشابه والاختلاف بينها . (٤٨ : ٣ - ٤) . ويرى أحمد الرفاعى غنيم (١٩٨٣ : ٥٧ : ٣٢٩) أن هذا الاختبار يستند فى قياسه للذكاء على تعريف " سبيرمان " ، حيث يقوم هذا التعريف على أساس أن الذكاء ، أو القدرة العقلية العامة : هى القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات بين الأشياء .

### خصائصه :

١ - الاختبار من النوع غير اللفظى فهو لا يعتمد على اللغة الا كوسيلة اتصال بين الفاحص والمفحوص وفى شرح طريقة اجراء الاختبار . لذلك فهو يفضل على غيره من اختبارات الذكاء مع فئات معينة من المفحوصين : كالأطفال وذوى المستوى الثقافى المنخفض أو الأميين .

٢ - الاختبار من النوع الجمعى أى أنه يمكن تطبيقه على مجموعة من الأفراد فى وقت واحد وبواسطة فاحص واحد . وفى هذا توفير للوقت والجهد .

٣ - الاختبار من نوع الاختبارات الموقوتة ، أى المحدد لاجرائها زمانياً محدداً ، بنهايته يتوقف الفرد عن الاستجابة حتى ولو لم ينته منها ، لذلك فهو يعتمد على عامل السرعة .

#### طريقة الاستجابة على الاختبار :

بعد توضيح الفاحص لطبيعة الاختبار وهدفه وكيفية الاستجابة عليه ( تعليماته ) ، يطلب من المفحوص تحديد الشكل المخالف من كل مجموعة من الخمسة أشكال المكونة لكل مفرد ، ويضع عليه علامة ( ✓ ) حتى اذا انتهت المدة المحددة لاجراء الاختبار ( وهى ١٠ دقائق ) ، يتوقف المفحوص عن الاستجابة

#### طريقة التصحيح وتحديد درجة المفحوص :

يستخدم الفاحص مفتاح التصحيح الذى أعده المؤلف ويبدأ باعطاء كل استجابة صحيحة أى التى تتفق مع المفتاح ، درجة واحدة ثم تجمع هذه الدرجات لتعطى درجة الفرد على الاختبار . وأعلى درجة على الاختبار هى ٦٠ وأدنى درجة هى صفر . ثم باستخدام مبيان المعايير تحويل هذه الدرجة الى نسبة للذكاء .

#### ثبات الاختبار :

تم حساب معاملات الثباتى كثير من الأبحاث التى استعمل فيها عن طريق : التجزئة النصفية ، وتحليل التباين ، فتراوحت معاملات الثبات الناتجة بين ٠.٧٥ ، ٠.٨٥ ، كما قام أحمد الرفاعى غنيم (١٩٨٣ : ٥٧ : ٣٩٩) بحساب معامل الثبات بثلاث طرق : معامل الفا تراوحت المعاملات بين ٠.٨١ ، ٠.٨٣ ، وبمعادلة جتمان للتجزئة النصفية تراوحت المعاملات بين ٠.٨٢ ، ٠.٨٤ ، وأيضاً بمعادلة سبيرمان وبراون فتراوحت المعاملات بين ٠.٨٢ ، ٠.٨٤ .

#### الصدق :

تم حساب صدق الاختبار بطريقة صدق الميزان بايجاد معامل ارتباطه باختبارات الذكاء الأخرى مثل : اختبارى معانى الكلمات ، وإدراك المعانى . فكانت معاملات الارتباط دالة عند مستويين ٠.٠٥ ، ٠.٠١ كما تم حساب

الصدق العاملى الذى هو تشبيح الاختبار بالعوامل الناتجة من التحليل العاملى لمصفوفات الارتباط التى تتضمن مجموعة ضخمة من الاختبارات . على سبيل المثال دراسة ميشيل يونان حيث وجد أن الاختبار مشبيح بالعامل العام بدرجسة (١١-١٠ : ٤٨) . كما قام أحمد الرفاعى غنيم بحساب صدق المفردات الذى تراوح بين ٠,٥٦ ، ٠,٧٥ ، (٥٧ : ٤٠٠) .

## ٢ - اختبار الشخصية للأطفال :

وهو مأخوذ عن اختبار كاليفورنيا للأطفال ، الذى أعده كل من شورب و Louis P. Thorpe و كلارك Willis W. Clark وتيجز Ernest W. Tiegz ، الذى ظهرت نشرته الأولى عام ١٩٣٩ ، ثم أعيد نشره عدة مرات مع تعديلات وجد أنه من الضرورى ادخالها عليه .

يهدف الاختبار الى تحديد أهم نواحي شخصية الطفل ، فيما عدا الاستعدادات العقلية والتحصيل الدراسى والمهارات التعليمية والمهنية التى يكتسبها الطفل سواء فى الأسرة أو المدرسة . ويتميز بأنه يكشف عن عدة نواحي من شخصية الطفل يمكن أن يطلق عليها " التكيف العام " ببعديه التكيف الشخصى ، والتكيف الاجتماعى .

بنية الاختبار وأبعاد الشخصية التى يقيسها :

يتكون الاختبار من قسمين : الأول يتناول التكيف الشخصى ، والثانى يتناول التكيف الاجتماعى .

١ - القسم الأول : ويقيس التكيف الشخصى : وهو يقوم على أساس شعور الطفل بالأمن الذاتى أو الشخصى ، وهو يتضمن النواحي الآتية :

أ - اعتماد الطفل على نفسه ، ويقصد به ميل الطفل الى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ، ودون الاستعانة بغيره ، وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع فى ذلك لأحد غيره .

ب- احساس الطفل بقيمته : ويقصد به شعوره بتقدير الآخرين له وبأنهم يرونه قادرا على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس ، وبأنه محبوب ومقبول من الآخرين .

ج- شعور الطفل بحريته : ويقصد به شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه ، وبأنه له الحرية في القيام بقسط في تقرير سلوكه ، وأنه يستطيع أن يضع خطته في المستقبل ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للطفل في أن يختار أصدقاءه وأن يكون له مصروف خاص .

د- شعور الطفل بالانتماء : أي شعوره بأنه يتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه ، وبأنهم يطمنون له الخير ، مثل هذا الطفل يكون على علاقات حسنة بمدرسه ويفخر بمدرسه .

هـ- تحرر الطفل من الميل للانفراد : بمعنى أنه لا يميل الى الانطواء أو الانعزال ، مثل هذا الطفل لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة بالنجاح التخيلي وما يستتبعه من متعة جزئية مؤقتة . والطفل الذي يميل للانفراد عادة هو شخص حساس ، وحيد ، مستغرق في نفسه .

و- خلو الطفل من الأعراض العصبية : بمعنى أنه لا يشكو ولا تظهر عليه الأعراض والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي ، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب ، أو البكاء الكثير ، وغير ذلك من الأعراض العصبية .

٢- أما القسم الثاني : والذي يقيس التكيف الاجتماعي :

فيقوم على أساس الشعور بالأمن الاجتماعي ، ويتضمن الأبعاد الآتية :

أ- اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية : أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم وكذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة ، وبعبارة أخرى ، أنه يعلم ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة ، كما أنه يتقبل أحكامها براضة .

ب- اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية : أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة ، كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعد هم ويسرهم . مثل

هذا الطفل يتصف بأنه لبق في معاملته مع معارفه ومع الغرباء ، كما يتصف بعدم الأنانية وبمراعاة الآخرين ومساعدتهم .

ج - تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع : أى أنه لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو عصيانه الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير ، ولا يرضى رغباته على حساب الآخرين . وهو عادل في معاملته لغيره .

د - علاقات الطفل بأسرته : أى أن الطفل على علاقات طيبة بأسرته ، ويشعر بأن أسرته تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة . كما يشعر في كنفها بالأمن والاحترام من أفرادها ، هذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيهها لسلوكه .

هـ - علاقات الطفل في المدرسة : أى أن الطفل على علاقات طيبة في المدرسة مع زملائه ومدريه ويحمل لهم جميعا مشاعر طيبة .

و - علاقات الطفل في البيئة المحلية : أى أن الطفل متوافق في البيئة المحددة التي يعيش فيها ، يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ، ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينهم وبينهم ، وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه .

أى أن قسمي الاختبار يشتمل كل منهما على (٦) ستة أبعاد ، كل بعد تعبر عنه (٨) ثمان عبارات ، إذن كل قسم من قسمي الاختبار يشتمل على  $8 \times 6 = 48$  عبارة ، والاختبار كله يشتمل على ٩٦ عبارة ، يحمل بعضها صفة الإيجابية نحو التكيف والبعض الآخر يحمل صفة السلبية وكلها جمل تقريرية ، تحمل صيغة المتكلم . أمام كل عبارة قوسين على يسارها ، قوس أسفل كلمة ( نعم ) والثاني أسفل كلمة ( لا ) . وقد أعد المؤلف مفتاحا للتصحيح ومعايير للفئات العمرية المختلفة للجنسين ، كما أعد صفحة نفسية تلخص التكيف العام للفرد بقسميه الشخص والاجتماعي وبالأيبعاد التي يشتمل عليها كل منهما .

طريقة الاستجابة على الاختبار وتقدير درجات الفرد :

بعد قراءة الفاحص لتعليمات الاختبار للمفحوص وتأكد من فهمه لها  
يطلب منه قراءة كل عبارة جيدا ثم الاستجابة لها ( بنعم ) أو ( لا ) حسب تعبيرها  
عن ما يشعر به . مع التوضيح له بعدم وجود اجابة صحيحة وأخرى خاطئة . وأن  
درجاته على الاختبار لا تؤثر على عمله المدرس . وبعد انتهائه من الاستجابة ،  
يستخدم الباحث مفتاح التصحيح ويعطى استجابة الطفل المتفقة مع المفتاح ،  
درجة واحدة وتجمع درجات عبارات كل بعد ثم تجمع درجات الأبعاد الستة  
لكل قسم من قسمي الاختبار ، ثم تجمع درجاتى القسمين لتعطى درجة الفرد على  
الاختبار كله . وأعلى درجة على الاختبار هي ( ٩٦ ) وأدنى درجة هي ( صفر ) .

بعد مناقشة بين السيد الأستاذ الدكتور المشرف مؤلف الاختبار وبين  
الباحث وافق سيادته على ازالة الأبعاد التي يشتمل عليها قسمي الاختبار ليصبح  
عدد عبارات البعد ( ١٢ ) اثنتى عشرة عبارة بدلا من ثمانية عبارات ليصبح عدد  
عبارات كل قسم  $12 \times 6 = 72$  عبارة بدلا من ٤٨ عبارة . ويصبح العدد الكلى  
لعبارات الاختبار  $72 \times 2 = 144$  عبارة بدلا من ٩٦ عبارة وكان الباحث قد  
اضافته لهذه العبارات ، مرشده الأساسى هو تعريف المؤلف لكل بعد بحيث  
تنتمى كل عبارة الى البعد المضافة عليه ، وان تحمل بعض العبارات صفة  
الاجابية والبعض الآخر صفة السالبة . ثم عرض الاختبار بصورته المعدلة  
بعد الاضافة - على المؤلف فأبدى سيادته موافقته عليه . وأعلى درجة على  
الاختبار بصورته الجديدة هي ١٤٤ درجة . وأدنى درجة هي صفر . وقد  
أكد للباحث من خلال عرض الاختبار بعد الاضافة على المؤلف وأيضا من خلال  
التطبيق ، انتماء الفقرات المضافة الى الأبعاد المقاسة ، وملائمتها لمستوى  
النمو اللغوى عند أطفال العينة .

### أوجه استخدام الاختبار:

يمكن أن يستخدم الاختبار فى عدة نواحي أهمها :

- ١ - الكشف عن مدى تكيف الطفل وتوافقه مع المشكلات والظروف التي تواجهه ،  
والى أى مدى ينمو الطفل نموا سويا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية .

٢ - الكشف عن مدى ارضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها الطفل لحاجاته الأساسية والتي تتمثل في النواحي التي يقيسها الاختبار . مثل مدى استقلال الطفل ، واحساسه بقيمته ، وغيرها . . .

٣ - تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الأساسية ( الأولس ) من التعليم سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم . وبذلك يمكن للمدرس أو المرشد النفس أن يحدد النقاط التي تحتاج الى نوع من الاهتمام أو الرعاية أو العلاج في شخصية التلميذ .

٤ - البحوث والدراسات المتعلقة بالطفل وطريقة تنشئته ونواحي الضعف أو القوة في النظم المدرسية السائدة ، وذلك بمقارنة مجموعات التلاميذ الذين يخضعون لنظم مدرسية متباينة .

### ثبات الاختبار :

فيما يتعلق بثبات الاختبار ، قد وجد واضعوه أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، باستخدام معادلة سبيرمان وبراون : للاختبار كله ٠٩٢ ر ، وللتوافق الشخصي ٠٨٩ ر ، وللتوافق الاجتماعي ٠٨٢ ر ، أما الصورة العربية من الاختبار ، فقام المؤلف بحساب الثبات بمعادلة ( كودر - ريتشاردسون ) بالتطبيق على عينة من ( ٥٦٨ ) طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين ( ١٢٥٦ ) سنة فكانت معاملات الثبات هي : ٠٧٠ ر للتوافق الشخصي ، ٠٨٤ ر للتوافق الاجتماعي ، ٠٨٤ ر للتوافق العام .

كما وجدت بثينه قنديل أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية هو ٠٨٨ ر ، كما وجد محمد أحمد غالي معاملات الثبات لنصفي الاختبار هي : ٠٩٤ ر للتوافق الشخصي ، ٠٩٢ ر للتوافق الاجتماعي .

### الصدق :

أما عن صدق الاختبار فقد ذكر واضعوه أن تحليل محتوى الاختبار يشير الى صدقه المنطقي . كما أوضحت بثينه قنديل ، مستخدمة طريقة صدق الميزان الذي هو آراء المدرسين أوضحت أن معاملات ارتباط قسمي الاختبار والاختبار كله

بتقديرات المدرسين قد تراوحت بين ٠.٣٠ و ٠.٧٨ ووجد أيضا أن ارتباط الاختبار باختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال ٠.٣٣ ( ن = ١٥٠ ) ، وارتباط قسم التوافق الشخصى من الاختبار بمجموع درجات الشعور بالنقص وأحلام اليقظة فى الاختبار الثانى هو ٠.٥٣ وارتباط التوافق الاجتماعى فى الاختبار بمجموع درجات سوء التوافق الاجتماعى والعائلى على اختبار روجرز هو ٠.٣٤ كما قام محمد أحمد غالى بإيجاد ارتباط التوافق الشخصى من الاختبار باختبار الصحة النفسية ( ن = ٢٤ ) فكان - ٠.٧٩ وارتباط قسم التكيف الاجتماعى باختبار الصحة النفسية - ٠.٥٥ بينما ارتباط الاختبار كله باختبار الصحة النفسية كان - ٠.٦٥

كما قام الباحث الحالى بحساب الصدق بطريقة الميزان ( ن = ٣٠ ) . فكان ارتباط الاختبار بقياس القلق الصريح لتيلور - ٠.٣٩ و باختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بالتكيف - ٠.٦٨ و باختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سمث ٠.٧٠

٣ - اختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف : ( ٦٤ )  
أعد النسخة العربية من الاختبار مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى ، أما صورته الأصلية فقد أدها ( واطسون ) G. Watson . يهدف الاختبار الى قياس ودراسة مدى العلاقة بين ما يعانىه الطفل من خبرات طفليه تعرض فيها للاحباط ، أو ما يعرف باحباطات الطفولة ، وبين ما يعانىه من اضطراب سلوكى ، وأوضح واطسون أنه عندما أجرى الاختبار على عينة كبيرة ، أن من يحصلون على درجات عالية فيه هم أولئك الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية المختلفة التى قد تأخذ صورة أو أكثر من الصور الآتية : العدوان ، سوء العلاقات الاجتماعية ، أشكال السلوك التراجعى ، أشكال السلوك الذى يتضمن التثبيات عند مرحلة طفلية ، أعراض القلق ، وفقدان الثقة بالنفس . وقد أضاف واضعها النسخة العربية من الاختبار ، طول فقراته وعدلا طريقة تقدير درجة المفحوص الذى يجرى عليه الاختبار . ثم أجرى الاختبار على عينة كبيرة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ( ١٥ ، ١٠ ) سنة مقسمة الى ثلاث مجموعات هى : مجموعة العاديين ( الضابطة ) ومجموعة الجانحين وأخيرا مجموعة العصبيين . فوجد أن للاختبار

قدرة كبيرة على التمييز بين المجموعات الثلاث وهذا مؤشر على صدقه • وباستخدام طريقة صدق الميزان وجد المؤلفان ارتباط الاختبار بأعراض القلق الصريح ، وعدم الاستقرار الانفعالي ، وسوء التكيف الشخصي والاجتماعي • كما قاما بوضع طريقة للتقدير وجدول معايير يحول درجة الطفل الى واحد من مستويات الاحساس بوطأة احباطات الطفولة ( ٦٤ : ٣ - ٨ ) •

### بنية الاختبار :

يشتمل الاختبار على ٣٣ فقرة تمثل كل منها موقفا من المواقف الحياتية التي يواجهها الطفل في حياته اليومية في الأسرة والمدرسة والحي السكني ، وهي تمثل التفاعلات اليومية بين الطفل والآخرين في هذه البيئة ، وتحمل هذه العبارات صفة السالبة بالنسبة للسواء ، بمعنى أنها تحمل صفة الاحباط • كل عبارة تقدر بالنسبة الى سلم من أربعة درجات للتقدير هي :

- ١ ✓ - اذا كان هذا الموقف يواجهه الطفل دائما يضع الطفل علامة ( / ) على كلمة ( دائما ) •
- ٢ ✓ - اذا كان هذا الموقف يواجهه الطفل أحيانا ، توضع العلامة ( / ) على كلمة ( أحيانا ) •
- ٣ ✓ - اذا كان هذا الموقف يواجهه الطفل قليلا أو قليلا جدا ، توضع علامة ( / ) على كلمة ( نادرا ) •
- ٤ ✓ - اذا كان الموقف لا يحدث للطفل أو أنه لا يتذكر أن واجهه هذا الموقف فإنه يضع علامة ( / ) على ( ؟ ) •

### طريقة تقدير درجات الطفل :

بعد أن ينتهي المفحوص من الاستجابة على الاختبار • تجمع مرات دائما ، أحيانا ، نادرا ، ؟ كلاً على حده • ثم يضرب عدد تكرارات كل فئة فسي وزن خاص كما يلي :

- ١ ✓ - عدد مرات ( دائما )  $4 \times$  = ٠٠٠٠ درجة •
- ٢ ✓ - عدد مرات ( أحيانا )  $3 \times$  = ٠٠٠٠ درجة •

٣ - عدد مرات ( نادرا )  $2 \times = 00000$  درجة

٤ - عدد مرات ( ؟ )  $1 \times = 00000$  درجة

ثم تجمع درجات هذه الفئات الأربع معا لتعطى درجة الفرد على الاختبار ،  
وباستخدام جدول المعايير تحول هذه الدرجة الى مستوى من الاحساس بوطأة  
احباطات الطفولة . أعلى درجة يحصل عليها الفرد هي  $33 \times 4 = 132$  ،  
وأدنى درجة هي  $33 \times 1 = 33$  درجة .

#### ثبات الاختبار :

بالإضافة الى ما أوضحه مؤلفا النسخة العربية من الاختبار ، من ثبات  
الاختبار وصدقه الذى تمثل فى قدرته على التمييز بين ثلاث فئات من الأطفال هم :  
العاديين ، والجانحين ، والعصابيين ، وكذلك ارتباط درجات الاختبار ، بدرجات  
القلق الصريح ، والتوافق الشخصى والاجتماعى . قام الباحث الحالى بحساب  
ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره ١٧ يوما على عينة من  
٤٤ طفلا تلاميذ بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (١٢٦٦) سنة فكان  
معامل الارتباط بين درجات التطبيق هو (٠٧٩) مستوى الدلالة (٠٠١) .

#### الصدق :

كما قام الباحث الحالى أيضا بحساب صدق الاختبار بثلاث طرق هى :

١ - الصدق الذاتى الذى هو  $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = 0.889$  .

٢ - صدق الميزان باستخدام عينة من ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم بين (١٢٦٦)  
سنة كان ارتباط الاختبار باختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث هو ( ٠.٥٢ )  
وبمقياس القلق الصريح لتيلور هو (٠٤٦) ، و باختبار الشخصية للأطفال هو (٠٦٨)  
وهى معاملات داله عند مستوى ٠.٠١ .

٣ - قدرة الاختبار على التمييز بين مجموعة من الأطفال العاديين وأخرى  
من العصبيين الذين يعانون من التبول اللا ارادى ، وذلك بحساب الفرق  
بين المتوسطات فى المجموعتين ( ت ) ، فكانت دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)

٤ - اختبار تقدير الذات للأطفال ، لكوبر سميث : (٢٩)

أعد النسخة الأصلية من هذا الاختبار كوبر سميث بعنوان Cooper Smith Self-Esteem Inv, وهو من صورتين : (أ) وهي طويلة ، (ب) وهي قصيرة والنسخة العربية التي قام باقتباسها واعدادها بالعربية فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقي هي مبنية أصلا على الصورة (ب) .

يستخدم هذا الاختبار في تقدير الشخص لذاته بطريقة ذاتية ، أي كما يرى نفسه . وقد قدم المؤلف تعريفا للذات بأنها " الاحساس بالواقعية والوعي بالنفس ، لذلك فهي ينظر اليها كجزء من الشخصية يتحكم في سلوك الفرد ، الواقعي والمرغوب فيه ، وفي محاولاته الحصول على أكبر قدر من المتعة في الحياة وبأقل جهد ممكن .

أما تقدير الذات فيعني : مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لنفسه .

بنية الاختبار وطريقة الاستجابة عليه :

يتكون الاختبار من (٢٥) عبارة تفسيرية ، على لسان المتكلم ، يقابل كل عبارة زوجان من الأقواس أسفل كلمتي ( تنطبق ) و ( لا تنطبق ) وعلى المفحوص بعد قراءة العبارات - أو قراءتها عليه - وفهماها أن يستجيب لكل عبارة بوضع علامة ( x ) بين أحد القوسين أسفل كلمة ( تنطبق ) أو ( لا تنطبق ) ، الكلمة التي تنطبق عليه أكثر من غيرها . مع توضيح له عدم وجود اجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

يشتمل الاختبار على (٩) عبارات موجبة ، أي تحمل تقديرا مرتفعا للذات ، اذا استجاب لها المفحوص بـ ( تنطبق ) يعطى درجة لكل منها ١٦ عبارة سالبة . اذا استجاب لها بـ ( لا تنطبق ) يعطى درجة لكل منها ٠ أما اذا استجاب للفئة الأولى بـ ( لا تنطبق ) وللثانية بـ ( تنطبق ) فلا يعطى درجات .

من أمثلة العبارات السالبة :

- ١ - أريد أن أكون شخصا آخر .
- ٢ - توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها ان استطعت .

ومن العبارات الموجبة :

- ١ - يفرح الآخرون بوجودي معهم
- ٢ - يتبع زملائي أفكارى عادة

تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات :

أعد المؤلفان مفتاحا للتصحيح فبعد انتهاء المفحوص من الاستجابة تطابق استجاباته على المفتاح وتعطى الاستجابة المتفقة معه درجة ٠ ثم تجمع درجات الفرد لتعطى درجة الفرد على الاختبار ٠ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي ٢٥ وأدنى درجة هي صفر ٠

ثبات الاختبار :

تشير الدراسات الأجنبية الى أن معاملات الثبات للنسخة الأصلية من الاختبار تمتد من ٠٧٠ الى ٠٨٨ ٠ بالنسبة للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وبالنسبة للجنسين ( براوت Prowat ١٩٧٩ ) ٠ أما النسخة العربية فقد قام المؤلفان بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة كبرىه ( ن = ٥٢٦ ) من الأطفال من الجنسين تلاميذ بالمرحلتين الاعدادية والثانوية تتراوح أعمارهم بين ( ١٨٥١٣ ) سنة ، وباستخدام معادلة كيو در - ريتشاردسون رقم ٢١ ( K R 21 ) ٠ فكانت معاملات الثبات هي :

للبنين ( ن = ٣٧٠ ) هو ٠٧٤٢ ٠ وللبنات ( ن = ١٥٦ ) هو ٠٧٢٣ ٠ وللعينة الكلية ( ن = ٥٢٦ ) هو ٠٧٩٧ ٠ كما استخدمنا طريقة التجزئة النصفية للاختبار مع استبعاد العبارة رقم ( ١٣ ) حيث أن الاختبار فردى العدد ( ٢٥ عبارة ) ٠ فكانت معاملات الثبات هي :

معاملات الثبات العينة	لنصف الاختبار	لاختبار كله
البنين ( ن = ٣٧٠ )	٠٨٤٧ ٠	٠٩١٨ ٠
البنات ( ن = ١٥٦ )	٠٨٨٣ ٠	٠٩٣٨ ٠
القيمة المشتركة ( ن = ٥٢٦ )	٠٨٩٠ ٠	٠٩٤٢ ٠

وقد قام الباحث الحالى بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

أيضا بالتطبيقات على عينة من ( ١٥٥ ) طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين ( ٦ ، ١٢ )  
سنه تلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، فكان معامل الثبات  $0.825$  وهو معامل  
دال عند مستوى  $0.01$ .

### الصدق:

استخدم المؤلفان طريقتين للتأكد من صدق الاختبار :

( ١ ) الطريقة الأولى وهي: صدق المحكمين : حيث عرض الاختبار على عشرة  
من العاملين بمجال علم النفس التربوي والقياس النفسى ، كل منهم على حده ،  
فتراوحت تقديرات المحكمين لمدى انتماء العبارات الى قياس تقدير الذات ،  
تراوحت بين ( ٨٠ % ، ١٠٠ % ) وبالنسبة لاجابية العبارات الموجبة فكان  
الاتفاق فى التقدير  $100\%$  وكذلك تقدير سلبية العبارات السالبة  $100\%$   
للعبارات السالبة ما عدا عبارة واحدة بلغت سالبيتها  $90\%$ .

( ٢ ) الطريقة الثانية : هى صدق الميزان بايجاد ارتباط الاختبار بدرجات  
مفهوم الذات لعماد الدين اسماعيل ( ن = ٢٤٠ منهم ١٥٢ ذكور ، ٨٨ اناث )  
حيث أن مفهوم الذات هو الفرق بين درجات الفرد فى تقدير الذات الواقعية  
وتقدير الذات المثالية . فكانت معاملات الارتباط هى : للبنين  $0.846$  ،  
وللبنات  $0.917$  وللعينة الكلية  $0.887$ .

كما قام الباحث الحالى بالتأكد من صدق الاختبار بطريقتين : بالتطبيق  
على أطفال سن ( ٦ الى ١٢ ) سنه .

أ - صدق الميزان : فكان ارتباط الاختبار بمقياس القلق الصريح  $0.74$   
وباختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف  $0.52$  وباختبار  
الشخصية للأطفال  $0.70$  ( ن = ٣٠ ) .

ب - قدرة الاختبار على التمييز بين مجموعتين من الأطفال العاديين ،  
والأطفال العصبيين الذين يعانون من البوال العصبي ، فكانت الفروق بين  
متوسطات الدرجات ( ت ) داله عند مستوى (  $0.01$  ) .

### ٥ - مقياس القلق الصريح لتيلور :

هذا المقياس يقيس بدرجة كبيرة من الموضوعية ، مستوى القلق الذى يعانيه الفرد عن طريق ما يشعر به من أعراض ظاهرة صريحة ، وهو يصلح للاستخدام مع الأفراد من جميع الأعمار ، وقد اقتبسته J.A. Taylor عام ١٩٥٣ عن اختبار منيسوتا متعدد الأوجه ، وأقره خمسة من العلماء كمقياس للقلق . استخدم المقياس فى كثير من الدراسات المحلية وتم تقنيه على الأطفال نفس البيئة المحلية تتراوح أعمارهم بين ( ١٠ ، ١٥ ) سنة ، كما تم تحديد مستويات قياسية للقلق يمكن من خلالها تحديد مستوى القلق عند الفرد ، وقد اتضحست قدرة المقياس على التمييز بين الأحداث الجانحين وبين العاديين من الأطفال ( ٦٥ : ٣ ) .

وقد قام الباحث الحالى باقتباس واعداد الصورة الحالية من المقياس وتقنينها بالتطبيق على الأطفال فى البيئة المحلية ، تتراوح أعمارهم بين ( ١٢ ، ١٦ ) سنة ، وهو نفس عمر عينة الدراسة الحالية ، وذلك نقلا عن الصورة الأجنبية للمقياس وهى بعنوان Taylor's Scale of Manifest Anxiety

يتكون المقياس من ( ٥٠ ) خمسين مفردة كل منها عبارة عن جملة تقريرية على لسان المفحوص ، تقيس درجة القلق عنده بطريقة التقرير الذاتى ، أى كما يشعر هو به . منها ٣٨ عبارة موجبة فى التعبير عن القلق أعطت المؤلف كل منها صفة صحيح True و ١٢ عبارة سالبة فى التعبير عن القلق أعطت المؤلف كل منها صفة خطأ False .

فبعد ترجمة المقياس وصياغة عباراته باللغة العربية الفصحى ، دون المساس بضمون هذه العبارات ثم عرضه على السيد الأستاذ الدكتور المشرف فوافق سيادته على الترجمة والصياغة للعبارات . ثم قام بتجربة مبدئية لتطبيق المقياس على مجموعة مكونة من ٤٠ طفل وطفلة ، هم تلاميذ فصل مدرسى ، بالصف الرابع الابتدائى ، متوسط أعمارهم ١٠ سنوات حيث أن هؤلاء التلاميذ يمثلون متوسط المرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية ( ١٦ الى ١٢ ) سنة فأبدى الأطفال عدم الاستيعاب للصياغة بالفصحى وذلك من خلال كثرة استفساراتهم عن معانى

كثير من العبارات ، فقام باعادة صياغة عبارات المقياس باللغة العامية ، وعرضه ثانية على نفس الأطفال فأظهروا تفهما لمعاني العبارات ، كما أبدى السيد الأستاذ الدكتور المشرف موافقته على هذه الصياغة للعبارات ، حيث احتفظت العبارات بنفس مضمونها الأصلي ونفس الايجابية للعبارات الموجبة ، والسلبية للعبارات السالبة .

#### طريقة اجراء المقياس:

يمكن تطبيق المقياس على الأطفال بطريقة جماعية ، وذلك بعد توضيح الهدف من المقياس وطريقة الاستجابة عليه . التي تتمثل في أن يقرأ الطفل عبارات المقياس - أو تقرأ عليه - ثم يضع علامة ( ✓ ) بين القوسين أسفل كلمة " صحيح " أو تحت كلمة " خطأ " حسب احساسه بانطباق أو عدم انطباق العبارة عليه . ولا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فكل استجابة يقدمها الطفل هي صحيحة وذات قيمة وأهمية مادامت تعبر عن احساسه بصدق وصراحة . وذلك لجميع عبارات المقياس الخمسين . الا أنه يفضل التطبيق الفردي للمقياس خاصة مع صفار الأطفال ، والحالات الاكلينيكية . وذلك بهدف تسجيل ما يراه الباحث هاما من ملاحظات أثناء التطبيق . هذا وقد أعد الباحث ورقة للاستجابة على المقياس ومفتاحا للتصحيح .

#### طريقة تقدير درجات الفرد:

بعد أن يفرغ الطفل من الاستجابة تطابق استجاباته على مفتاح التصحيح ، حيث تعطى الاستجابة المتفقة مع المفتاح ، درجة واحدة وغير المتفقة لا تعطى درجات . فمثلا اذا استجاب الطفل لعبارة موجبة تحمل صفة صحيح True " بصحيح " أعطى درجة واحدة ، أما اذا استجاب " بخطأ " فلا يعطى درجات . واذا استجاب لعبارة سالبة تحمل صفة خطأ False " بخطأ " أعطى درجة واحدة ، أما اذا استجاب " بصحيح " فلا يعطى درجات ثم تجمع درجات الطفل لتعطى درجة القلق الصريح التي تحول من خلال معايير المستويات الى مستوى ما يشعر به الطفل من القلق الصريح . وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي ( ٥٠ ) أما أدنى درجة فهي ( صفر ) .

### تفسير المقياس :

بمعنى حساب ثباته وصدقه على البيئة المحلية .

أولاً : ثبات المقياس : بعد قيام الباحث بتجربة المقياس على ٤٠ طفل وطفلة تلاميذ فصل مدرس متوسط أعمارهم هو ١٠ سنوات ، بهدف التأكد من صلاحية صياغة العبارات وتعديل الصياغة من اللغة الفصحى الى اللهجة العامية بناءً على نتائج هذه التجربة . قام الباحث بتطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال قوامها ( ١١٧ ) طفل وطفلة ، تلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، الصفوف من الأول حتى السادس ، تتراوح أعمارهم بين ( ١٢٤٦ ) سنة ، منهم ( ٧٧ ) ذكور و ( ٤٠ ) إناث . وبعد مضي ( ١٨ ) يوماً قام بإعادة التطبيق على نفس العينة ، وحساب الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين باستخدام معادلة برسون ، كانت معاملات الثبات كما يلي :

المجموعات	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
البنين ( ن = ٧٧ )	٠٫٧٢	٠٫٠١
البنات ( ن = ٤٠ )	٠٫٦٩	٠٫٠١
البنين والبنات ( ن = ١١٧ )	٠٫٧٣	٠٫٠١

### ثانياً : الصدق :

في سبيل التحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طرقاً ثلاث هي :

( ١ ) معامل الصدق الذاتي ، وهو  $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٠٫٧٣} = ٠٫٨٥$

( ٢ ) صدق الميزان : وذلك بإيجاد معاملات ارتباط المقياس بثلاث ————— الاختبارات فكانت المعاملات كما يلي :

الارتباط باختبار تقدير الذات عند الأطفال لكوبر سميث ( — ٠٫٦٤ ) وباختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بالتكيف لمصطفى فهمي ومحمد أحمد غالس ( ٠٫٤٦ ) ، وباختبار الشخصية للأطفال لعطيه هنا ( — ٠٫٣٩ ) وهي معاملات دالة عند مستوى ( ٠٫٠١ ) .

(٣) كما اتضحت قدرة المقياس على التمييز بين مجموعتين من الأطفال العاديين ، والأطفال العصائيين ، الذين يعانون من البوال العصائى ، فكانت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين داله عند مستوى (٠.٠١) .

### ثبات وصدق الصورة الأصلية للمقياس :

بالإضافة الى الصورة الأصلية التى اقتبستها تايلور عام ١٩٥٣ من اختبار منيسوتا متعدد الأوجه ، استفاد الباحث من النسخة العربية التى اقتبسها وأعدّها مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى عن النسخة التى أعدتها تايلور .

### أولاً : الثبات :

للتأكد من ثبات الاختبار قامت تايلور بتطبيق الاختبار على ٥٩ طفلاً مرتين بفواصل زمنية قدره ٣ أسابيع ، فبلغ معامل الثبات ٠.٨٩ ، وعند ما بلغ الفاصل الزمنى ٩ أشهر بلغ معامل الثبات ٠.٨١ ، وفى النسخة العربية قام مصطفى فهمى ومحمد أحمد غالى بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بنفس طريقة تايلور ، لتحديد أثر عامل الزمن على الثبات . فعند ما بلغ عدد هم ٤٤ طفلاً والفواصل الزمنى ٢٤ يوماً بلغ معامل الثبات ٠.٨٣ .

### ثانياً : الصدق :

أجريت العديد من الدراسات على هذا المقياس للتحقق من مدى صلاحيته لقياس متغير القلق . فقد أثبت تشارلز وندل Charles Windle أنه يرتبط ارتباطاً طالياً باختبارات أخرى ثبت أنها تقيس القلق بدرجة عالية من الصدق هى :

- ١ - اختبار مودلين للقلق .
- ٢ - مقياس برسلى للقلق .
- ٣ - مقياس ولسن للقلق .
- ٤ - مقياس دين للقلق .

وكلها مقاييس اشتقت من اختبار منيسوتا للشخصية وكانت معاملات الارتباط كلها داله احصائياً . ووجد أن المقياس يرتبط بكثير من أشكال السلوك القلق عند مجموعة ممن يعانون من اضطرابات نفسية ، كما قدرها عدد من المعالجين . كما وجد أنه يرتبط بالتقدير العام للقلق بمعامل ٠.٦٠ .

وقام مصطفى سويف مع فريق من علماء النفس بجامعة لندن بدراسة مدى صلاحية المقياس فتوصلوا بعد دراسة تحليلية عاملية ، الى أن المقياس مشبع بدرجة عالية بعامل العصاب العام وفي النسخة العربية قام محمد أحمد غالى بحساب الصدق بطريقة صدق الميزان ، والذي هو مقياس الصحة النفسية لعماد الدين اسماعيل ، حيث طبق الاختبارين على مجموعة من ٢٤ طفل فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين ٠٧٨ .

### هـ - الأدوات الاسقاطية :

#### ١ - اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT) : (٤٤)

وهو من اعداد جوزيف م . ساكس J.M. و Sacks هو يعد من المحاولات الطيبة في مجال اختبارات تكملة الجمل ، والتي تستخدم في المجالات الاكلينيكية استخداما واسعا .

في سبيل اعداد ساكس لاختباره قام بتحديد المجالات التي يتضمنها ، والاتجاهات التي تتضمنها هذه المجالات ، ثم وضع عددا كبيرا من العبارات التي تعبر عن هذه الاتجاهات وطلب من ( ٢٠ ) عشرين سيكولوجيا اكلينيكيا أن يختاروا من كل مجموعة تعبر عن اتجاه معين ، العبارات الأربعة الأكثر تعبيراً عن هذا الاتجاه ، ومن خلال تحليل اختبارات هؤلاء السيكولوجيين ، قام باختيار العبارات التي حصلت على أكبر تكرار من الاختبارات ، وبهذا أخذ الاختبار شكله الذي هو عليه الآن .

وقد لاحظ ساكس أن عبارات الاختبار تتيح للفرد فرصا كافية للتعبير عن اتجاهاته بشكل يسمح للسيكولوجي أن يستدل منها على اتجاهاته الشخصية السائدة ، وتفيده في الكشف عن الحالات المرضية ، وتعطى للاكلينيكى أدلة هامة عن محتوى اتجاهات المريض ومشاعره .

يهدف الاختبار الى دراسة توافق الفرد بطريقة اسقاطية عن طريق اكمال الجمل ناقصه بمثابة مشير غير كامل البناء تساهم العمليات النفسية الداخلية للفرد وخصائصه ومشاعره واتجاهاته ، تساهم في تشكيل هذا المشير بمعنى اكمال الجمل .

وذلك في أربعة مجالات من التوافق هي : الأسرة ، الجنس ، العلاقات الانسانية المتبادلة ، وفكرة الفرد عن نفسه .

### ١ - مجال الأسرة :

يتضمن ثلاث مجموعات من الاتجاهات هي : الاتجاه نحو الأب ، والاتجاه نحو الأم ، والاتجاه نحو وحدة الأسرة . كل اتجاه منها تعبر عنه أربعة عبارات تسمح للفرد أن يكشف بطريقه لا شعوريه عن اتجاهاته نحو والديه كأفراد ونحو أسرته ككل وبذلك يصبح مجموع عبارات هذا المجال ( ١٢ ) اثنتى عشرة عبارة منها : " أنا وأمى ..... " و " أود لو أن أبى ..... " و " معظم الأسر التى أعرفها ..... "

### ٢ - مجال الجنس :

يبحث في الاتجاه نحو النساء ، والعلاقات الجنسية الغيرية . يعبر عن هذين الاتجاهين ( ٨ ) ثمان عبارات ، تسمح للفرد أن يعبر عن اتجاهاته نحو النساء كأفراد فى المجتمع ونحو الزواج والعلاقات الجنسية ذاتها . من هذه العبارات :

" عندما أشاهد رجلا وامرأة ..... " و " حياتى الجنسية ..... "

### ٣ - مجال العلاقات الانسانية المتبادلة :

يتضمن هذا المجال ( ٤ ) أربعة من الاتجاهات : هي الاتجاهات نحو : المعارف والأصدقاء ، زملاء المدرسة أو العمل ، ونحو رؤساء العمل أو المدرسة ، وأخيرا الاتجاه نحو المرؤسين . ويعبر عن كل اتجاه منها ( ٤ ) أربعة عبارات ، بمجموع ١٦ عبارة للمجال كله ، تسمح العبارات للفرد أن يعبر عن مشاعره نحو الآخرين خارج نطاق الأسرة ، وأن يعبر عن رأيه فى مشاعر الآخرين نحوه . من هذه العبارات :

" عندما أرى رئيسى قادما ..... " و " هؤلاء الذين أعمل معهم ..... "

### ٤ - أما المجال الرابع والأخير فهو فكرة المرء عن نفسه :

ويتضمن النواحي الآتية : المخاوف ، الشعور بالذنب ، الأهداف ، فكسرة المرء عما لديه من قدرات ، وفكرته عن الماضى ، وعن المستقبل . يعبر عن كل اتجاه من الاتجاهات الستة ( ٤ ) عبارات بمجموع ( ٢٤ ) عبارة للمجال . من هذه

العبارات : "معظم أصدقائي لا يعرفون انى أخاف من ....." و "أكبر غلظه ارتكبتها كانت ....." والاتجاهات التى يتضمنها هذا المجال تعطى للسيكولوجى فكرة عن فكرة المرء عن نفسه ، على ما هى عليه الآن ، وما كانت عليه فى الماضى ، وما ينبغى أن تكون عليه فى المستقبل .

وبذلك يشتمل الاختبار على ( ٦٠ ) جملة ناقصة تعبر عن ( ١٥ ) اتجاهات تغطى ( ٤ ) مجالات .

### تقدير الاستجابات :

وضعت بطاقة التقدير بحيث تضم العبارات المتصلة بكل اتجاه معاً . وللتقدير الكيفى لاستجابات الفرد على الاختبار ، يلخص الاكلىنيكى انطباع عن كل اتجاه على حده ، ثم يلخص انطباعه عن المجال ككل ، ويكرر ذلك للمجالات الأربعة . أما فى التقدير الكمي ، فتعطى كل عبارة وزناً خاصاً حسب ما تحمله التكملة من اضطراب ، كما يلى :

١ - درجتان لحالة الاضطراب الشديد الذى يحتاج معه الفرد الى المساعدة العلاجية .

٢ - درجة واحدة للاضطراب المعتدل ، أى للصراع أو الاضطراب الذى يبدو الفرد قادراً على مواجهته .

٣ - صفر . حيث لا يوجد اضطراب انفعالى له دلالة ملحوظة .

٤ - x توضع هذه العلامة فى حالة الاضطراب غير المعروف لعدم كفاية الأدلة

والدرجة المرتفعة على اتجاه أو مجال معين أو الاختبار ككل تشير الى الاضطراب أو الانحراف ، أما الدرجة المنخفضة فتشير الى السواء . وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هى ( ١٢٠ ) درجة . وأدنى درجة هى ( صفر ) . ( ٥٨ : ٦٩ - ٧٥ ) ، ( ٦٢ : ٦٥ - ٥٦٨ ) .

ونظراً لأهداف البحث الحالى ، ولخصائص عينته ، وهم من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ( ٦ ، ١٢ ) سنة ، فقد رأى الباحث استبعاد مجال الجنس ببعديه : الاتجاه نحو المرأة ، والاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية . بعباراته الثمانية .

وبالنسبة لمجال العلاقات الانسانية المتبادلة رأى الباحث أيضا عدم حاجة البحث الحالى الى الاتجاهين : نحو رؤساء العمل ، ونحو المرؤسين لعدم ملائمتها لأطفال العينة .

وبهذا اقتصر الاختبار على ثلاثة مجالات هي : الأسرة ، والعلاقات الانسانية المتبادلة ، وأخيرا فكرة الطفل عن نفسه ، وتشتمل هذه المجالات على ( ١١ ) أحد عشر اتجاها ، تعبر عنها ( ٤٤ ) عبارة . كما قام الباحث بتعديل صياغة العبارات من اللغة العربية الفصحى الى اللهجة العامية لتناسب مستوى النمو اللغوى عند الأطفال ، وذلك دون المساس بمضمون العبارات : مثل : من " المستقبل يبدو لى ..... " الى " أنا شايف المستقبل ..... " . ومن " أنا أعلم أنه من الحماقة ولكنى أخاف من ..... " الى " أعرف أنه ما يصحش لكنى أخاف من ..... " .

والجدول التالى يوضح المجالات الثلاثة للاختبار بصورته المستخدمة فى البحث الحالى وما تتضمنه من اتجاهات ، وأرقام العبارات التى تعبر عن كل اتجاه وأخيرا أعلى وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد للمجال والاتجاه .

رقم	المجال	الاتجاهات المتضمنة	أرقام المبارات	مجموع درجات المجال أعلى درجة أدنى درجة
١	مجال الأسرة	١- الاتجاه نحو الأب ٢- الاتجاه نحو الأم ٣- الاتجاه نحو وحدة الأسرة	٣٥ ٢٦ ١٢ ١ ٤٣ ٣٣ ٢١ ١٠ ٣١ ٢٩ ١٩ ٨	٢٤ صفر
٢	مجال العلاقات الإنسانية	١- الاتجاه نحو المعارف والأصدقاء ٢- الاتجاه نحو زملاء الدراسة	٤٠ ٢٨ ١٧ ٦ ٤٢ ٣٢ ٢٠ ٩	١٦ صفر
٣	مجال فكرة الطفل عن نفسه	١- الاتجاه نحو المخاوف ٢- الاتجاه نحو مشاعر الذنب ٣- الاتجاه نحو قدرات الطفل الذاتية ٤- الاتجاه نحو الماضي ٥- الاتجاه نحو المستقبل ٦- الاتجاه نحو الأهداف	٣٩ ٢٧ ١٦ ٥ ٤٤ ٣٤ ٢٢ ١١ ٣٦ ٢٤ ١٣ ٢ ٤١ ٣٠ ١٨ ٧ ٣٨ ٢٥ ١٥ ٤ ٣٧ ٢٣ ١٤ ٣	٤٨ صفر

جدول رقم ( ٢ - ٣ ) يوضح مجالات واتجاهات وأرقام المبارات ، والتقدير الكمي لاختبار ساكس بمورثته المستخدم في  
في البحث الحالي .

٢- اختبار تفهم الموضوع للأطفال ( C A T ) ( 20-1:90 )

اعداد ليوبولد بلاك وسونيا سوريل بلاك ( Bellak, L. & Bellak, S.S. ) عام ١٩٤٨ . يتكون من عشر صور كل الشخصية فيها عبارة عن حيوانات تشاهد في أماكن معتادة ومواقف بشرية مألوفة ، فهي تأكل وتنام وتشتري بضائع ويوقع عليها العقاب وما الى ذلك ، وهو يناسب الأطفال سن ( ٣ - ١٠ ) سنوات . ويذكر المؤلفان في كراسة التعليمات أن الصور تستخدم لبيان المشكلات التي يعاني منها الأطفال ، كمشكلات الطعام بوجه عام أو المشكلات القمية . ومشكلات المنافسة بين الأشقاء ، وتوضيح الاتجاه نحو الوالدين وطريقة ادراكهم وتفهمهم ، ومعرفة الطفل لعلاقة الوالدين كزوجين . كما تبين الصور كذلك خيالات الأطفال تجاه العدوان ، وعالم الراشدين وطريقتهم في الاستجابة والتعامل مع مشكلات نومهم . ( ٨٩ : ٤٩٦ ) كما تكشف عن مخاوف الطفل من الوحدة والظلام ليلا ، وما يحدث من سلوك الاستمناء والاخراج ومواقف الآباء منها .

ليس من شك - على حد قول المؤلفين - في أن هذا كله من شأنه أن يلقي الضوء على تكوين شخصية الطفل وميكانيزماته الدفاعية ، ودينامياته في الاستجابة للمشكلات التي تواجهه في مراحل نموه وأساليب معالجتها . كما يفيد الاختبار في الكشف عن دينامية العلاقات بين الأشخاص وكيفية مقاومة الطفل لدوافعه المختلفة ، كما يفيد في العيادات النفسية من ناحية تحديد ديناميات سلوك الطفل في الجماعة ، والمدرسة ، ورياض الأطفال ، وفي البيت .

يتميز الاختبار بالتححرر من القيود الثقافية ، لأن موضوعاته ومواقفه تسدور حول حيوانات تعرفها تقريبا كل الثقافات ، مما يجعله صالحا للاستعمال الاكلينيكي والبحوث الخاصة . قد يجهل الطفل بعض الحيوانات في بطاقات الاختبار ، الا أن هذا لا يمثل مشكلة مادام سيحل محلها حيوانات يعرفها ( ٥٨ : ١٧٢ ) .

النظرية التي بنى عليها الاختبار :

من المعتقد حسب نظريات التحليل النفسي أنه من السهل على الطفل تقصي الحيوانات أكثر من تقصيه للكائنات أو الأشكال الانسانية وتوحيده معها .

هذا الافتراض يقوم على أساس أن علاقات الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقاته بالكائنات البشرية . وأيضا أن الحيوانات عادة أصغر حجما وعمرا من الناس ، كما تلعب دورا أساسيا فى مخاوف الطفل ، وتشكل موضوعات يتقمصها فى أحلامه . كما تعتبر الحيوانات على المستوى الشعورى أصدقاء للطفل ، هذا بالإضافة الى أنه من اليسير على الطفل من الناحية الفنية لأى اختبار اسقاطى أن يعزو مشاعر العدوان أو الاشمئزاز أو أى مشاعر مستهجنه الى الحيوان . فمن الأيسر على الطفل أن يسقط العدوان ، وعواطف الكراهية على الأسد ، من أن يسقطها على الأب ( ٥٨ : ١٧٣ - ١٧٤ ) .

#### طريقة اجراء الاختبار :

عند اجراء الاختبار يجب الاهتمام بالمشكلات العامة المتعلقة بالتطبيق على الأطفال . فأول ما يجب ملاحظته فى هذا الصدد هو اقامة علاقة ألفه طيبة مع الطفل ، توفر للطفل الاحساس بالأمان ، والدافعية نحو الانجاز ، ومشاعر الارتياح . وهذا قد يكون أمرا صعبا بالنسبة لصغار الأطفال ، والحالات الاكلينيكية الخاصة أو المضطربة . كما يجب تقديم بطاقات الاختبار على أنها مجرد لعبة مسلية . وبالنسبة للأطفال ذوى الخبرة بالاختبارات ، ويدركونه على أنه اختبار يجب الاعتراف لهم بهذه الحقيقة ، مع توضيح أنه لا يتحدى قدراتهم ، والذي يجب على الطفل مواجهته باجابة محددة بنعم أو لا وغيرها . فبعد اطمئنان الباحث الى الالفه يبدأ فى تقديم بطاقات الاختبار للطفل بنفس تسلسلها بحيث يقدمها واحدة واحدة مع اخفاء الصور الباقية عن الطفل حتى لا ينشغل بها عن الاستجابة . فيطلب منه النظر الى البطاقة وتفهم الموقف فيها ثم يحكى - أو يكتب - قصة تصف ما يدور فيها وما تفعله الحيوانات التى فى الصورة ولماذا يفعلون ذلك . وفى الأوقات المناسبة يمكن أن نسأل الطفل عما حدث قبل ذلك ، أو ما سوف يحدث ، ولماذا . كما يجب تشجيع الطفل من حين لآخر ، على ألا يتحول التشجيع الى ايحاء . وعلى الباحث أن يستوضح من الطفل بقدر الامكان عن الأسماء التى يذكرها أو الأماكن وعلاقاته بها ودلائلها بالنسبة اليه . كما يجب تسجيل استجابات الطفل حرفيا وتسجيل كل ما يصدر عنه من استجابات وذلات اللسان وما يعتريه من انفعالات .

هذا ويمكن للباحث الاقتصار على استخدام عدد معين من الصور التي يرى أنها تخدم أهداف بحثه (٥٨ : ١٧٦-١٧٧) ، (٨ : ٢٥٢) ، (٩٠ : ١-٢٠) الا أن الباحث الحالي قد رأى في ضوء الاطار النظري للمشكلة ، وطبيعة الأدوات الاسقاطية ، ضرورة تطبيق الاختبار كله على العينة .

### الملاحظة :

بالاضافة الى الأدوات السابقة ، السيكمترية والاسقاطية فقد اهتم الباحث بالملاحظة المباشرة والمستمرة للطفل أثناء جلسات التطبيق ، بمحاولة تسجيل كل ما يصدر عنه من استجابات غير موجوده في الأدوات ، والتي قد يكون لها دلالة هامة في البحث ، مثل ذلات اللسان والامتناع عن الاستجابة لوقوف معين ، أو ابداء ملاحظة أو اقتراح يرى الطفل اضافته ، كما امتدت الملاحظة الى أسرة الطفل اذا تمت المقابلة في منزل الأسرة . وكان اهتمام الباحث ينصب على طبيعة المناخ الأسرى والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة ، وطبيعة التفاعل بين الطفل والآخرين في الأسرة .

### تطبيق الأدوات : وما راعاه الباحث من احتياطات :

تم تطبيق جميع الأدوات على أفراد العينة بطريقة فردية ، وذلك ما تقتضيه طبيعة الدراسة الاكلينيكية لاناحة الفرصة للتعلم في نفس وشخصية الطفل ، وأيضا أن هذه الطريقة هي أكثر دقة وموضوعية في التطبيق على الأطفال ، ولاتاحتها الفرصة للملاحظة المباشرة والدقيقة لاستجابة الطفل أثناء التطبيق . والتمكن من طرح أسئلة واستفسارات حول ما يدل به من استجابات من قبيل : كيف ، لماذا ، من ؟ وغيرها .

وكان الباحث كلما تمكن من الحصول على حالة تبول لا ارادى يبدأ بتطبيق البطاقة الطبية عليها باجراء الفحوصات الاكلينيكية والتحليل المتضمنة فيها للتأكد من وجود أسباب عضوية أو فسيولوجية يمكن تفسير الظاهرة في ضوءها فاذا ثبت غياب هذه العوامل العضوية والفسولوجية ، بدأ الباحث بطريقه عشوائية في اختيار طفل غير بوالى يتماثل مع الطفل البوالى في السن والجنس ومستوى التعليم والظروف الأسرية .

قبل تطبيق الأدوات حرص الباحث على الالتقاء بالحالة أكثر من مرة وفتح  
أحداث عامة أو تتعلق بأمر مدرسية تهتم الطفل ، لمحاولة بناء الألفة بين  
الباحث وصاحب الحالة . ثم يبدأ الباحث بتطبيق الأدوات الأكثر اثاره وجذبا  
لاهتمام الطفل ، وتأخير الأدوات التي تحمل بيانات ذات حساسية شخصية  
كانت أو أسرية .

وقد راعى الباحث عدم تطبيق الأدوات على أى من الحالات في ظروف غير  
طبيعية أو مناسبات غير عادية ، كالمناسبات السعيدة أو غير السعيدة كالأفراح  
أو المآتم أو سفر أو عودة الأب أو أحد أفراد الأسرة . كما كان الباحث يتوقف  
فورا عن التطبيق اذا أحس بملل الطفل أو نقص دافعيته أو بدأ يفترق السي  
الحساس ، فكان يرجى الاستكمال الى جلسة قادمة . وذلك حرصا على موضوعية  
وصحة ما يدلى به الطفل من استجابات ، وان أدى ذلك الى زيادة عدد جلسات  
التطبيق .

معالجة البيانات : وتتضمن :

أولا : المعالجة الاحصائية

للاستجابات على الأدوات السيكومترية والتقدير الكمي لاختبار ساكس .

١ - حساب المتوسط والانحراف المعياري والوسيط والالتواء والتباين

٢ - حساب النسبة الفاعليه ( ف ) ودلالاتها للفروق بين المتوسطات

لمجموعتين الدراسه التجريبية والضابطه

٣ - حساب النسبة الناعيه ( ت ) ودلالاتها للفروق

بين المتوسطات لمجموعتين الدراسه التجريبية والضابطه

ثانيا : تفسير الاستجابات على الأدوات الاسقاطية :

أ - اختبار ساكس لتكملة الجمل :

قام الباحث واثنان من السادة الأساتذة المساعدین بقسم الصحة النفسية

بكلية التربية جامعة الزقازيق ، بعمل ثلاث تقديرات كمية وكيفية لاستجابات أطفال

العينة . وأخذ الباحث متوسط التقديرات الثلاثة . وكان التقدير يتم بنفس

الطريقة التي أوردها ساكس ، وهي :

١ - تعطى درجتان للاستجابة الدالة على اضطراب شديد يحتاج صاحبه الى مساعدة علاجية .

٢ - تعطى درجة واحدة للاستجابة الدالة على اضطراب خفيف يستطيع صاحبه مواجهته دون مساعده علاجية .

٣ - تعطى الدرجة " صفر " للاستجابة الخالية من الاضطراب .

٤ - تعطى العلامة " x " للاستجابة التي لا توضح وجود اضطراب بسبب عدم كفاية الأدلة ( ٥٨ : ٧٤ - ٧٥ ) .

وتجميع درجات عبارات كل اتجاه لتحديد درجة الاضطراب فيه . ثم تجميع درجات الاتجاهات المعبرة عن كل مجال لتحديد درجة الاضطراب فيه .

#### ب- اختبار ( C A T ) :

عندما نطلب من الطفل تفسير موقف غير كامل البناء أو التحديد كاحدى بطاقات ال ( C A T ) بأن يذكر قصة توضح ادراكه لهذا الموقف ، تتدخل العوامل الشخصية في تحديد هذا الادراك ، بقدر ما يكتنف الموقف من غموض ، فالطفل يفسر الموقف تفسيراً ذات معنى ودلالة بالنسبة اليه ، ويدركه على طريقته الخاصة التي تعتبر وظيفه للقوى النفسية ومقومات الشخصية ، التي تكشف عن نفسها في تلك اللحظة في علاقتها بمشيرات الموقف . فادراك الطفل لموقف غير محدد المعالم يعتبر عينه صالحة لبناء النفس وخصائص شخصيته ، فهناك علاقة طردية بين درجة غموض الموقف ، ودرجة تدخل العوامل الشخصية للفرد في ادراكه للموقف ( ٥٨ : ١٨١ ) .

ان الطفل في تفسيره لمواقف الاختبار يتحدث عن شخصيات ذات دلالة بالنسبة اليه يسقط عليها خصائصه الوجدانية والانفعالية ، وما يعتمل في نفسه من قوى نفسية متصارعة وغير متصارعة ، ودوافع وحاجات ، وما يتعرض لها من ضغوط ، وما يحمله من مشاعر وأحاسيس ووجدانات ، فهذه الأبعاد أن هي الا جوانب متعددة لكل واحد هو شخصيه وذات المفحوص ( ٥٩ : ٩٠ ) .

استخدم الباحث في دراسته الاختبار ببطاقاته العشره بهدف تغطية أكبر قدر من جوانب شخصية الطفل ، وفي تفسيره لقصص الأطفال قد استند الى

ثلاث مسلمات أساسية هي :

١- النظر الى الشخصية كعملية Proces وليست مجرد مجموع

استاتيكي من السمات .

٢- ان هذه العملية في تأثر مستمر بالعوامل الداخلية للفرد من ناحية ،

والمنبهات البيئية الخارجية من ناحية أخرى .

٣- النظر الى الشخصية بوصفها كل في مجال ، وبوصفها ذات أصول تكوينيه

تاريخيه ، وهي تمر بمراحل تطور متداخله متفاعله ( ٥٩ : ٧ ) .

وقد اتبع الباحث في تفسيره لقصص الأطفال ، طريقة بلاك التي تعتمد على

تحليل المضمون ومحاولة الوقوف على خصائص البطل ، وهو الشخصية التي يتقمصها

الطفل . ودوافعه وحاجاته ، ومدى ومصدر اشباعها أو احباطها ، وادراكه للبيئته

المحيطة به ، وما بها من أشخاص وما بين بعضهم ، وبينهم وبينه من علاقات ،

كالأشقاء ، والوالدان ، وأيضا ما يتعرض لها من ضغوط ، ومصدرها وكيفية

مواجهته لها ، ومن ثم ادراكه لذاته .

وذلك بحثا عن الأبعاد الآتية :

١- صورة الذات .

٢- صورة الوالدين ( صورة الأب - صورة الأم ) .

٣- العلاقات الاسرية ( بالأب - بالأم - بالأشقاء ) .

٤- صورة البيئة .

٥- الدوافع والحاجات .

٦- العوامل الانفعالية .

٧- الضغوط التي يتعرض لها الطفل .

يرى عطيه هنا وسلمي هنا ( ١٩٧٦ : ٨١ : ٤٩٧ ) أن تفسير استجابات

الطفل لهبطاقات ال ( CAT ) يعتمد على الدلالة الرمزية المرتبطة بالمضمون ،

ورغم أن نظرية التحليل النفسي هي مرشد مؤلفي الاختبار في تكوينها له ، فإنه

يمكن الاستناد الى مبادئ نظريات أخرى في تفسيره ، لذلك استند الباحث في تفسيره الى

مفهوم السيكوديناميه ، مع الاستفادة من بعض مفاهيم التحليل النفسي ، خاصة

ما يتعلق منها بالدوافع اللاشعوريه ، والصراع ، وميكانيزمات الدفاع . بالإضافة

الى الاستفادة من بعض مفاهيم الجشطالتيه ، والتعلم .